من الناس من اعتمد في الاستثنا على الاجتهاد دون النقل وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قد اعتنى بعض الائمه ببيان ما نزل من الايات بالمدينه من السور المكيه قال واما عكس ذلك وهو نزول شي من ايات السور المدنيه بمكه بان تاخر نزول تلك السوره الى المدينه فلم اره الا نادرا وقد ذكر في الاتقان ما وقف على استثنايه من النوعين مستوعبا ما راه من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني كما قال فمن اراد ذلك فليطالعه ثم ~~حضري وسفري~~

~~كثير اول وثان اذكر منه جميع الفتح~~

حضري وسفري	كثير اول وثان اذكر
منه جميع الفتح بعد الوارده	مفيدة تيمم في المايده
فذا بذات جيش او بيدا نزل	وذاك بين البلدتين قد حصل
وفي منى قل واتقوا يوما بدا	من قبل ترجعون فيه وردا
وامن الرسول للكمال	في يوم فتح اول الانفال
هذان خصمان ببدر نزلا	واليوم اكملت بموقف علا

باحد خواتم النحل ايت النوع الثالث والرابع الحضري والسفري وياتي هما في النظم مفسرا اولهما كثير وثانيهما قال في الاتقان وقفت منه على ثلاثه واربعين مثالا وفي هذا النظم كاصله منها ثمانيه الاول والثاني منها جميع سورة الفتح والايه الوارده في المايده مفيدة التيمم وبعد المضاف اليها في النظم متعلقه باذكر فالاول وهو المشار اليه بذاك في النظم قد حصل اي نزل بين البلدتين مكه والمدينه روى الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمه ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكه والمدينه في شان الحديبيه من اولها الى اخرها وفي المستدرك من حديث مجمع بن جاريه انه اولها نزل بكراع الغميم والثاني وهو المشار اليه بذا في النظم نزل بذات الجيش او بالبيدا كما ثبت في الصحيح عن عايشه في قصة الافك قال ابن عبد البر في التمهيد

يقال

٢٦

يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وجزم به في الاستذكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع واستبعد ذلك بعض المتاخرين قال لان المريسيع من ناحية مكه بين قديد والساحل وهذه القصه من ناحيه خيبر لقول عايشه بالبيداء او بذات الجيش وهما بالمدينه وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن التين بان البيداء هي ذو الحليفه بالقرب من المدينه من طريق مكه وذات الجيش وراء ذي الحليفه وقال ابو عبيد البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفه من طريق مكه قال وذات الجيش من المدينه على بريد قال وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكه لا من طريق خيبر وقوله في المايده بتعت فيه الاصل والتقييد به موافق لما في الصحيح كما عرفت لكن ذكر في الاتقان ان التي في النسا كذلك مستدلا عليه كما اخرجه ابن مردويه عن الاسلع بن شريك انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم والثالث واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ورد في منى في حجة الوداع رواه البيهقي في الدلايل فقوله في منى متعلق بورد وهو خبر اتقوا يوما وبدا صفة له ومن قبل متعلق به والجمله الاسميه مقول قل و الرابع امن الرسول الى كمال السوره ورد في يوم الفتح كما قال البلقيني وقال في الشرح لم اقف فيه على حديث وفي الاتقان ولم اقف له على دليل والخامس والسادس اول الانفال وهذان خصمان الى قوله الحميد نزلا ببدر اما اولهما فلما روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال يعني اولها لما روى مسلم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع ايات اصبت سيفا فاتى به النبي

حاربة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)